

الحرب العالمية الأولى جاملها شوقى بقصيدة فائية كانت الأولى من نوعها^(١) ، وصف فيها الأمة المصرية بالأمية حيث يقول :

وتمشى تعلم فى أمة

كثيرة من لا يخط الألف !

ثم استطرده الى وصف بشقاء الأديب المحترف كما لو كان هذا الشقاء أمراً ثابتاً مفروغاً منه ولا بد عنه وأنه يعرفه وإن لم يتذوقه قال :

فيافتية الصحف صبراً اذا

نبا الرزق فيها بكم واختلف

فإن السعادة غير الظهور

وغير الثراء وغير الترف

ولكنها فى نواحي الضمير

اذا هو باللؤم لم يكتنف

خذوا القصد واقتنعوا بالكفاف

وخلوا الفضول يغلبها السرف

(١) الشوقيات ، ص ١٩١ ، ج ١ ، مطبعة مصر .